ـــ في أكثر الأحيان ـــ تلخيصاً أو شرحاً ، وإنهم لم يزيدوا في فهم البلاغة وشرح فنونها شيئاً ذا بال .

لقد ابتدأ الفخر الرازي[1] بتلخيص كتب الجرجاني تلخيصاً أخذ يبتعد بالبلاغة عن النصوص ، ويقترب بها من الحدود والقوانين، والأحكام والقواعد ، ثم استكملت (تقعيدها) على يد السكاكي في كتابه (مفتاح العلوم) .

وأبو يعقوب السكاكي[2] (٦٢٦ هـ) هو ـــ كما قال عنه معاصره ياقوت في معجم الادباء ـــ علاّمة ، إمام في العربية ، والمعاني ، والبيان ، والأدب ، والعروض ، والشعر ، متكلّم ، فقيه متفنّن في علوم شتّى . وضع كتابه (مفتاح العلوم) وقسّمه ثلاثة أقسام : القسم الأول منها للصرف ، والقسم الثاني للنحو ، والقسم الثالث للبلاغة وما تحتوي عليه من علوم المعاني والبيان والبديع ، وما يلحق بهذه العلوم من قافية وعروض .

وما وضعه السكاكي في مفتاح العلوم من تقسيم لعلوم البلاغة هو

---

(١) هو فخر الدين محمد بن عمر الرازي المتوفى سنة ٦٠٦ هـ وصاحب كتاب (نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز) .

(٢) انظر ترجمته في معجم الأدباء ٧ : ٣٠٦ وبغية الوعاة : ٤٢٥ .